

غريب الحديث لابن قتيبة

عروقهـا بالسَّيُور في الرقَّة وفي الحُمرة كما قال ذو الرمة يصف ثوراً بحفرة في أصل شجرة [من الطويل] ... تَوَخَّاهُ بِالْأُطْلَافِ حَتَّى كَأَنَّهَ ... يُثِيرُ الْكُيَّابَ الْجَعْدَ عَنْ مَتْنٍ مَحْمَلٍ

قال الأصمعي المَحْمَلُ حِمَالَةُ السِّيفِ شَبَّهَ عُرُوقَ الشَّجَرَةِ بِحُمَرَى حِمَائِلِ السِّيفِ قال والكُيَّابُ مَا تَكْبَسُ مِنَ الرَّمْلِ وَقَالَ آخِرُ [من الكامل] ... تَيْسٌ قَعِيدٌ كَالْوَشِيجَةِ أَعْضَبُ ... قالوا الوشيجة عرق الشَّجَرَةِ شَبَّهَ بِهَا فِي الضُّمُرِ وَقَوْلُهُ كَثِيرَةُ الْوَذَرِ يَرِيدُ كَثِيرَةَ بَضْعِ اللَّحْمِ وَاحِدَتُهَا وَذَرَةٌ .

قال أبو زيد يقال وَذَرْتَ الْوَذَرَ أَذَرُهَا وَذَرًا وَبَضَعْتَهَا أَبَضَعُهَا بَضْعًا سِوَاءٍ . وَحَدَّثَنِي السَّجِسْتَانِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ قَالَ رَجُلٌ جَاؤُوا بِثَرِيدَةٍ ذَاتِ حَفَافِينَ مِنَ الْبَضْعِ أَوْ الْوَذَرِ وَجَنَاحَيْنِ مِنَ الْعُرَاقِ تَجَذَّبَ أَوْلَاهَا فَتَنَقَّعَ رَأْسُهَا وَإِنَّهَا فَرَّقَ بَيْنَ الْبَضْعِ وَالْعُرَاقِ لِأَنَّ الْعُرَاقَ الْعِظَامَ وَاحِدُهَا عَرَقٌ وَهِيَ تُسَمَّى عُرَاقًا إِذَا كَانَتْ جُرْدًا لَا لَحْمَ عَلَيْهَا وَتُسَمَّى عَلَيْهَا اللَّحْمُ عُرَاقًا لِأَنَّهَا تُتَعَرَّقُ فَيُؤْخَذُ مَا عَلَيْهَا مِنْ